

احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع في المملكة العربية السعودية من منظورهم

د. مبارك بن غياض محمد العنزي

قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الجوف

mganazi@ju.edu.sa

احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع في المملكة العربية السعودية من منظورهم

د. مبارك بن غياض محمد العنزي

قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الجوف

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع في المملكة العربية السعودية من منظورهم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١١٨) أسرة، أظهرت النتائج أن مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع جاءت بدرجة كبيرة جداً. وجاءت الاحتياجات بالترتيب: احتياجات متعلقة بالمجتمع، احتياجات متعلقة بالدعم المادي والمعنوي، احتياجات متعلقة بالمعلومات. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق معنوية للاحتياجات وفقاً لمتغيرات الدراسة، عدا محور احتياجات متعلقة بالمجتمع وجاءت الفروق لصالح الأثني. وتوصي الدراسة بضرورة تضافر الجهود الرسمية والأهلية لتوفير احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع.

الكلمات المفتاحية: احتياجات، فقدان السمع، الأسر.

The Needs of Families having Children with Hearing Loss in Saudi Araba from Their Perspectives

Dr. Mubarak G. M Alanazi

Department of Special Education
Education Faculty- Jouf University

Abstract

The study aimed to identify the needs of families having children with hearing loss in the Kingdom of Saudi Arabia from their perspectives. The study followed a descriptive analytical approach, with a sample consisting of (118) families. The results showed that the need of families having children with hearing loss were very high. The identified needs were as the following: needs related to society, needs related to material and moral support, and needs related to information. The results showed that there were no significant differences in the sample needs according to the variables of the study, except for the domain of needs related to society, in which the differences came in favor of the females. The study recommended the necessity of concerted official and civil efforts to fulfil the needs of families who have children with hearing loss.

Keywords: needs, hearing loss, families.

احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع في المملكة العربية السعودية من منظورهم

د. مبارك بن غياض محمد العنزي

قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الجوف

المقدمة

إن ظاهرة القلق من المستقبل أصبحت واضحة بسبب العديد من التغيرات التي تطرأ على المجتمع في جميع الأصعدة، والتي تولد نوعاً من الاحتياجات لمواكبة التخوف من المستقبل المزهري للأبناء. لذلك توضع الأسر التي لديها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام أمام تحديات صعبة تؤثر على جميع أفراد الأسرة وقد تؤدي إلى توتر وقلق حول مستقبل الطفل الأمر الذي يفرض وجود احتياجات خاصة تبعاً لنوع الإعاقة وشدتها (يوسف والمؤمنى والشرعة، ٢٠١٨). كما قد تشكل نظرة المجتمع إلى ذوي الإعاقة آثاراً مجتمعية مؤلمة تؤثر على الوالدين وجميع أفراد الأسرة بما فيهم الطفل ذو الإعاقة (اللوزي والفايز، ٢٠٠٨). الأمر الذي يؤدي إلى وجود احتياجات من نوع آخر تتمثل في تغيير نظرة المجتمع نحوهم. ويشير كل من عبدالله وصوالحة (٢٠١٧) إلى أن احتياجات ودور أسر الأطفال ذوي فقدان السمع قد تكون أكبر ولها طابع أكثر خصوصية بسبب طبيعة التواصل والتفاعل مع الطفل، لذلك فإن دور الأسر يعتبر أكثر أهمية في مجال تربيتهم وتوفير هذه الاحتياجات. كما أن احتياجات الأطفال ذوي فقدان السمع تتطلب في البداية التعرف عليها وحصرها ومن ثم العمل على تأمينها. يمثل فقدان السمع تحدياً كبيراً في ما يخص احتياجات الأسر فهو يتطلب خدمات نوعية مساندة أكثر للتغلب على الصعوبات وتفعيل جوانب المشاركة والتفاعل الاجتماعي. لذلك يشير عيسى والشهراني (٢٠١٧) إلى أن الأشخاص ذوي فقدان السمع يحتاجون إلى تقنيات وبرامج سمعية وبصرية أكثر من أجل مساعدتهم وسد احتياجاتهم وتحسين مستوى معيشتهم وتعليمهم واستقلالهم اجتماعياً.

ويعتمد نجاح برامج التربية الخاصة على دور الأسرة ومدى تأمين احتياجاتها فيما يخص الطفل الأصم أو ضعيف السمع من خلال إسهامهم في الأنشطة والبرامج ذات العلاقة بالفقدان السمعى لأبنائهم. ولكي تقوم الأسر بدورها الفعال في رعاية أطفالا ذوي فقدان السمع،

لا بد من الوقوف والتعرف على طبيعة تلك الاحتياجات بمختلف أنواعها الاجتماعية والمعرفية والمادية (Alqahtani & Luckner, 2021). ولأهمية ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع من منظورهم في المملكة العربية السعودية.

أولاً: الفقدان السمعي

يوجد العديد من التصنيفات لفقدان السمع وهي تختلف فيما بينها باختلاف الأسس التي تقوم عليه هذه التصنيفات. ولكن مفاد هذه التصنيفات يجمع بإطلاق مصطلح ضعف السمع على أي فرد لديه بقايا سمعية تتراوح ما بين خفيفة إلى متوسطة والذين يستفيدون عادة من المعينات السمعية كأجهزة مساعدة، بينما يطلق مصطلح الصم على الأشخاص الذين لديهم فقدان سمعي شديد أو عميق وعندما لا يستطيع الشخص سماع المحادثات العادية من دون المعينات السمعية (Watkin and Baldwin, 2011).

تصنف منظمة الصحة العالمية (The World Health Organisation, n.d). الفقدان السمعي أيضاً حسب شدته إلى فئتي الصم وضعاف السمع بناء على درجة الفقدان السمعي بالديسبل (dB) إلى:

ضعاف السمع: عتبات السمع ما بين ١٦ إلى ٧٠ ديسبل.

الصم: عتبات السمع من ٧١ ديسبل وأكثر.

ومن منطلق احتياجات الأسر يعرف باشتوه (٢٠٢١) الإعاقة السمعية على أنها "الحالة التي تصيب الطفل الذي فقد قدرته على السمع أو جزءاً منها، ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة بشكل طبيعي" (p.592). ومن منطلق آخر يشير عبدالله وصوالحة (٢٠١٤) إلى أن الفقدان السمعي يؤثر سلباً على الأداء التربوي للطفل، إذ يترك أثراً على الطفل وأسرته في نواحي متعددة أهمها المحدودية في جوانب التواصل واكتساب اللغة الأمر الذي يشكل صعوبات أيضاً في القدرة على التكيف مع المجتمع.

وبناء على ما سبق تعرف الدراسة الحالية الأشخاص ذوي الفقدان السمعي بأنهم "الأشخاص الذين لديهم احتياجات مختلفة مرتبطة بالحالة السمعية للفرد والتي قد تؤثر على القدرة على التواصل والتفاعل بشكل طبيعي مع مجتمع السامعين، وتتراوح شدة الفقدان السمعي ما بين بسيطة إلى متوسطة للأفراد ضعاف السمع وما بين شديدة إلى عميقة للأفراد الصم". ومن ثم، وكما هو معمول به في مجتمع الدراسة الحالية فإن هذه الدراسة تستخدم

عبارة الأشخاص ذوي فقدان السمع كعبارة بديلة لعبارة الصم وضعاف السمع في كثير من الأحيان.

ثانياً: احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع

تعرف الأسرة بأنها نظام متكامل يضم مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات حميمة، وهي مسؤولة عن تكوين نمط شخصية للفرد (الشريف، ٢٠٠٤). ويشير الانه والمولى (٢٠١٨) أن لكل أسرة نظام اجتماعي واحتياجات خاصة تحدد من خلال مواطن القوة والضعف للأسرة من مثل الوضع الاقتصادي والخلفية الثقافية وحجم الأسرة وكذلك الوضع الاجتماعي. أما الاحتياجات فيعرفها عاقل (١٩٩٨) بأنها حالة من الرغبات الضرورية نتيجة لنقص مادي أو معنوي جراء الإعاقة والتي يسعى الفرد أو الأسرة إلى تحقيقها أو افتقاد أمر مرغوب فيه وأساسي. كما يعرفها الوكيل والمفتي (٢٠٠٥) بأنها حالة من النقص اذا لم تلق من الفرد إشباعاً بدرجة معينة، فإنها تثير لديه نوعاً من التوتر والضيق أو اختلال التوازن.

ومن منطلق الاحتياجات الأسرية للأطفال ذوي الإعاقة يعرف يوسف والمؤمنى والشرعة (٢٠١٨) احتياجات الأسر بأنها درجة حاجة الأسر إلى كل من المعلومات والدعم وتفسير الآخرين والخدمات المجتمعية والمالية والمرتبطة أيضاً بالأداء الأسري. وفي السياق نفسه للأسر التي لديها طفل من ذوي فقدان سمعي، ويعرفها كل من عبدالله والصوالحة (٢٠١٨) بأنها مجموعة من الاحتياجات المعرفية والمادية والمجتمعية للأسر التي لديها طفل لديه إعاقة سمعية.

إن توفير الاحتياجات الضرورية لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع تتركز حول فقدان السمع وضرورياته للطفل وكيفية تأثير فقدان السمع على حياة كل من الطفل وأسرته، الأمر الذي يشرك الأسرة في توفير عدة أمور للطفل من خلال التشجيع على التعلم والتكيف مع الحياة الاجتماعية، إذ إن الأسر مسؤولة أيضاً عن معرفة ما يكون عليه مستقبل طفلهم وما هي الاحتياجات (Hintermair & Sarimski, 2019).

وبناء على ما سبق تعرف الدراسة الحالية احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع بأنها "مجموعة من الأساسيات المعرفية والمجتمعية والمادية اللازمة لعائلات الأطفال ذوي فقدان السمع لمواكبة المتطلبات الضرورية للتواصل والتفاعل مع طفلها والمجتمع".

تواجه أسر الأطفال من غير ذوي الإعاقة صعوبات في رعاية أطفالهم، وفي حال وجود إعاقة لدى الطفل فإن المهمة تصبح أكثر مشقة وصعوبة بسبب مواجهة احتياجات وصعوبات نفسية وطبية ومادية واجتماعية وتربوية أكثر بالنسبة لهذه الأسر (يوسف والمؤمنى والشرعة، ٢٠١٨). كما يهدف مجال رعاية الأطفال ذوي فقدان السمع إلى توفير بيئة مناسبة تتوافر

فيها جميع المستلزمات والضروريات كحق من حقوقهم في توفير حياة اجتماعية كريمة تتلاءم مع احتياجاتهم وقدراتهم (Poon & Zaidman-Zait, 2013). لذلك أصبح هذا المجال من أكثر الموضوعات جدلا في مجال رعاية وتربية الطلاب ذوي فقدان السمع وقد أدى ذلك إلى وجود عدة احتياجات للطفل وأسرته أثرت بشكل دال في الاتجاه نحو رعايتهم وتربيتهم بالشكل الأمثل (Cagulada & Koller, 2020). كما يضيف كلٌّ من عبدالله وصوالحة (٢٠١٨) إلى ضرورة دعم أسر الأطفال ذوي فقدان السمع من خلال تفعيل دور وسائل الإعلام في تصحيح نظرة المجتمع إيجابيا، تسهيل التواصل، تقديم تدريب لهذه الأسر، توفير جميع الخدمات في الأحياء السكنية، الاهتمام بالجمعيات العلمية والاجتماعية، المتابعة والاشراف الحكومي، توفير الكوادر المؤهلة، سن القوانين والتشريعات، وتوفير التعليم الملائم الذي يراعي الاحتياجات التربوية الخاصة لذوي فقدان السمع.

وبالنظر إلى الأطر النظرية السابقة في مجال تصنيف الاحتياجات الأسرية للأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام صنف وونغ وونغ ومارتينسون ولاس وجين وهي (Wong, Wong, 2004) هذه الاحتياجات إلى المحاور الآتية:

- الحاجة إلى المعلومات.
 - الحاجة إلى تعلم مهارات العناية اليومية.
 - الحاجة إلى تكوين اتجاهات مجتمعية تتصف بالإيجابية.
 - الحاجة إلى دعم المجتمع.
- أما فيما يخص أسر الأطفال ذوي فقدان السمع فقد صنف كلٌّ من عبدالله وصوالحة (٢٠١٨) طبيعة احتياجاتهم إلى محاور شبيهة إلى السابقة إلى حد ما وهي:
- الحاجة إلى المعلومات.
 - الحاجة إلى الدعم الاجتماعي.
 - الحاجة إلى الخدمات المجتمعية.
 - الحاجة إلى مهارات التواصل.
 - الحاجات المالية.

وفي نفس سياق أسر الأطفال ذوي فقدان السمع يضيف كلٌّ من الانه والمولى (٢٠١٨) محورًا آخر يتعلق بالحاجات النفسية ويتمثل في قلق المستقبل بالنسبة لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع كبعد ذي أهمية كبرى يجب أخذه في عين الاعتبار في مجال احتياجات الأسر. وتعددت الدراسات والأبحاث التربوية السابقة التي تناولت مجال الخدمات لذوي فقدان

السمعي ولكن فيما يخص مجال احتياجات الأسر فقد أجريت بعض الدراسات التي تناولت هذا السياق ولكن في مجتمعات ليست قريبة بطبيعتها للمجتمع العربي والإسلامي. وعلى الرغم من ذلك يوجد هنالك اختلاف في وجهات نظر الباحثين حول طبيعة هذه الاحتياجات من حيث نوعياتها ومجالاتها. ولكن عند مراجعة الأدبيات والأطر النظرية السابقة حول موضوع احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع، فقد تبين وجود بعض الدراسات التي تطرقت لهذا السياق.

ففي الدنمارك، أجرى كل من ميكلسن ونيلسن ورasmusson (Mikkelsen, Nielsen, & Rasmussen, 2001) دراسة وطنية استقصائية هدفت إلى التعرف على خدمات الدعم المقدم لأولياء أمور الأطفال الصم أو ضعاف السمع من وجهة نظر الأسر وتقييمها لهذه الخدمات. تم توزيع الاستبانات على أسر الأطفال الصم وضعاف السمع واستجابت ما يقارب من (592) عائلة لاستبانة الاستقصاء الوطني. أظهرت النتائج أن أكثر الاحتياجات المتكررة هي: أولاً احتياجات معرفية، حيث يجب تقديم المشورة للأسر فوراً بعد التشخيص المؤكد لفقدان السمع. ثانياً: هناك حاجة للدعم النفسي أيضاً في وقت مبكر. ثالثاً: توفير الاستشارة والمستشارين المؤهلين، وتوزيع المعلومات المكتوبة، وتعاون المستشارين المستمر مع الأسر.

وأجرى أيضاً كلٌّ من جاميسون، زيدمان زيت، وبون (Jamieson, Zaidman-Zait, & Poon, 2011) دراسة كان الغرض منها توفير معرفة جديدة حول الاحتياجات المحددة لآباء الطلاب المراهقين من ذوي فقدان السمع. شارك فيها مجموعة من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال من ذوي فقدان السمع الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ إلى ١٨ سنة) من مقاطعة كولومبيا البريطانية، في كندا. في المرحلة الأولى: أكمل الآباء استبانات متعلقة بالمعلومات الأساسية واحتياجات دعم الأسرة، نظراً لمرحلة النمو التي كانت محور الدراسة. في المرحلة الثانية: طُلب من الأسر الانضمام إلى إحدى مجموعات التركيز البؤورية وقد بلغ عدد المشاركين في المجموعة الأولى (٧) والمجموعة الثانية (٨) من الآباء. أظهرت النتائج أن آباء الأطفال في سن المدرسة الذين يعانون من فقدان السمع لا يزال لديهم مخاوف فيما يتعلق بجوانب مختلفة من تربية الأطفال وخاصة المراهقين. منها: احتياجات الوالدين لأنواع مختلفة من المعلومات، بما في ذلك معلومات حول نمو أطفالهم على سبيل المثال: الجوانب المعرفية والاجتماعية والعاطفية. حاجة الوالدين المستمرة إلى منهج أسري مركز لتقديم الخدمة بما في ذلك التدخل المبكر. مخاوف واحتياجات الوالدين بشأن التعليم والفرص المستقبلية لأطفالهم.

وأخيراً مخاوف واحتياجات متعلقة بتربية الأطفال الصم أو ضعاف السمع مع الاحتياجات الإضافية.

كما أجرى كل من بون وزيدمان-زيت (Poon & Zaidman-Zait, 2014) دراسة اتبعت الأسلوب المنهجي لمراجعة الأدبيات للمقالات المنشورة والدراسات البحثية المتعلقة بالدعم الاجتماعي لوالدي الأطفال الصم. قام الباحثان بالحصول على نتائج (٢٦) دراسة مناسبة لمعايير البحث، تضمنت تحليلاً ملخصاً ومتكاملاً للمعلومات المتعلقة بأساليب البحث، الأطر النظرية، والنتائج فيما يتعلق بسياقات الدعم المتنوعة. وجدت الدراسة أن الأبعاد المتعددة للدعم الاجتماعي ووظائفه المحددة بشكل فردي ومجتمعي هي ذات صلة بشكل خاص بتوفير المعلومات التي تتمحور حول الأسرة. كما يمكن أن يحدث مزيد من الفهم للطبيعة الديناميكية للفقدان السمعي والدعم المطلوب لها من خلال معرفة وظائف الدعم داخل السياقات الاجتماعية والثقافية، والأبعاد المتعددة للدعم، ومن خلال تسهيل استخدام أساليب التقييم لوظائف الدعم في الاستجابة لاحتياجات الوالدين والأسر.

كما هدفت دراسة فريدمان نار وكيمري (Friedman Narr & Kemmery, 2015) إلى التعرف على طبيعة الدعم المقدم إلى الأسر التي لديها أطفال من ذوي الفقدان السمعي من قبل مرشدي وموجهي الآباء والأمهات. استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي لاستكشاف تصورات أولياء أمور الأطفال ذوي الفقدان السمعي وقد تم تلخيص المقابلات مع حوالى أكثر من ألف أسرة من الذين يتلقون دعماً من مشروع دعم الأسرة الحالي في جميع الولايات الأمريكية. أظهرت النتائج أن ما يقرب من ٣٥٪ من العائلات تلقت دعماً متنوعاً من قبل الموجهين والمرشدين متعلق بالاحتياجات المعرفية في المقام الأول عبر الهاتف للأسر التي لديها أطفال في عمر من الولادة حتى ثلاث سنوات. أما عن طبيعة وأنواع الدعم المقدم، فقد أظهرت الدراسة من خلال التحليل المتعمق للملاحظات الموجزة التي أعدها الموجهون والمرشدون، انه كانت هنالك ثلاثة موضوعات هي الأكثر بروزاً في المحادثات بين الموجهين والأسر وأفراد الأسرة وهي: الموضوعات المتعلقة بالسمع، التدخل المبكر، والإعاقات المتعددة. كما ظهرت اختلافات عديدة بين العائلات الناطقة باللغة الإنجليزية والعائلات الناطقة بالإسبانية التي تتلقى الدعم.

وكذلك هدفت دراسة عبدالله والصوالحة (٢٠١٨) إلى التعرف إلى حاجات أسر الأطفال المعوقين سمعياً في محافظة إربد في المملكة الأردنية. استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال الأسلوب الوصفي التحليلي. وتكونت العينة التي استجابت على مقياس الحاجات من

(١٠٧) من أسر لأطفال المعوقين سمعياً. وأظهرت النتائج أن أهم الحاجات الأسرية هي: الحاجة إلى المعلومات، مهارات التواصل، والخدمات الاجتماعية. مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير نوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية.

وفي المملكة الأردنية أيضاً هدفت دراسة كل من يوسف والمومني والشرعة (٢٠١٨) إلى التعرف على أهم حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم ومن ضمنهم أسر الأطفال ذوي فقدان السمع تبعاً لمتغيرات الدخل الشهري، نوع الإعاقة، عمر الطفل، وجنسه. تكونت عينة الدراسة من (٩٠) أسرة أجابت على مقياس حاجات الأسر. وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال الحاجة إلى المعلومات جاء في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال تفسير الآخرين في المرتبة الأخيرة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الدخل لصالح (٢٠٠) فما دون في جميع المجالات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير العمر في جميع المجالات باستثناء تفسير الآخرين والخدمات المجتمعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إنشاء مواقع علمية متخصصة تخدم أسر ذوي الحاجات الخاصة، وتقديم الدعم المادي لأسر الأطفال المعوقين من قبل الجهات الرسمية.

هدفت دراسة الانه والمولى (٢٠١٨) في مصر إلى التعرف على احتياجات آباء الأطفال ذوي فقدان السمع النفسية واكتشاف العلاقة بين قلق المستقبل لدى الآباء وبعض المتغيرات من مثل: المستوى التعليمي للآباء، ومعرفتهم بلغة الإشارة، وحصولهم على دورات تدريبية في مجال فقدان السمع، ودرجة فقدان السمع لأبنائهم، وجنس أبنائهم. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) من آباء الأطفال ذوي فقدان السمع الذين استجابوا لمقياس قلق المستقبل الذي أعده الباحثان. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع قلق المستقبل لدى كل من الآباء الأميين والآباء الذين لا يعرفون لغة الإشارة، وآباء الأطفال ذوي فقدان السمع، وانخفاض قلق المستقبل لدى الآباء الحاصلين على دورات تدريبية في فقدان السمع، ولم تظهر فروق ذات دلالة بين قلق المستقبل لدى آباء الأطفال ذوي فقدان السمع من الجنسين.

كما هدفت دراسة بريثاني ونيلد (Dale & Neild, 2020) إلى البحث في الاحتياجات الخاصة بالتقييم والتشخيص لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع من خلال إجراء المقابلات شبه المفتوحة مع (٤) عائلات لديها أطفال صم وضعاف سمع، (٢) من الآباء كان لديهم فقدان سمعي وأما البقية فهم من الآباء السامعين في ولاية إنديانا الأمريكية. أظهرت النتائج أن من أهم الاحتياجات المرتبطة بالتقييم والتشخيص تدور حول التقنيات والوسائل والمقاييس

المستخدمة أثناء عملية التقييم والتشخيص بشتى أنواعه، ومعلومات حول كيفية ربط عملية حساب مهارات أطفالهم اللغوية من قبل المشخصين والمقيمين. وأظهر الآباء حاجات إلى مترجمين فوريين بلغة الإشارة بالنسبة للأبناء من جهة والآباء الصم من جهة أخرى. كما أعربت العائلات عن صعوبة في العثور على متخصصين في التقييم الذين لديهم خبرة في العمل مع الأطفال ذوي فقدان السمع والذين يراعون الجانب اللغوي في التقييم الخاص بالأطفال ذوي فقدان السمع والحاجة إلى المزيد من المهنيين الذين لديهم خبرة في التقييم.

كما أجرى هنتر مير وساريمسكي (Hintermair & Sarimski, 2019) دراسة هدفت إلى استقصاء آراء آباء الرضع والأطفال الصم وضعاف السمع حول الخبرات والاحتياجات والتحديات التي تواجههم في ألمانيا. قدمت الدراسة بيانات من دراسة مسحية أجريت على (٩٢) من والدي أطفال صغار السن من ذوي فقدان السمع بمتوسط عمر ٢٦ شهراً، لقياس تأثير الضعف السمعي للرضع والأطفال الصغار على الأبوة والأمومة، وتكرار مشاركة الآباء في مواعيد التدخل المبكر، ومستوى مشاركة الآباء في الرعاية اليومية وكذلك في أنشطة التدخل المبكر. كما تم تقييم المعلومات حول الدعم المتصور للآباء من مراكز التدخل المبكر، والكفاءة الذاتية العامة، والأبوة، والرضا الزوجي. أكدت النتائج وجود علاقة قوية بين الكفاءة الذاتية للأبوة والدعم المتصور من قبل مراكز وأنشطة التدخل المبكر، كما أظهرت وجود تأثير لفقدان السمع للطفل على الأبوة والأمومة. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أهمية مشاركة الآباء وإشراكهم في أنشطة التدخل المبكر، وتمكين خدمات التدخل المبكر للآباء من المشاركة قدر الإمكان في الجلسات.

في حين هدفت دراسة كيلي ودراسكو (Kelly & Drasgow, 2020) إلى الكشف عن وجهات نظر آباء الأطفال ذوي فقدان السمع زارعي القوقعة حول أهم الاحتياجات المتعلقة بالدعم وخدمات السمع والنطق والكلام واللغة وقياس مدى رضاهم عن الدعم المقدم لهم. استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات إذ استجاب للدراسة عينة تكونت من (٦٧) من الآباء الذين لديهم أطفال زارعي القوقعة من مختلف الولايات الأمريكية. أظهرت نتائج الدراسة أن احتياجات الأسر تركز حول الخدمات التي تفيدهم بشكل مباشر أكثر من تلك التي تفيدهم أو تدعم الأسر بشكل غير مباشر للطفل. ومن ضمن الاحتياجات اتباع منهج يركز على الأسرة في الخدمات، مع التركيز على الاحتياج للخدمات المقدمة لأطفالهم ويلي الدعم والخدمات المقدمة للأسر وأفرادها لأنفسهم. كما أظهرت الدراسة مستوى إيجابياً من رضا الآباء فيما يتعلق بخدمات أخصائي السمع وأختصاصيي أمراض النطق واللغة والدعم.

كما هدفت دراسة كاجولادا وكولر (Cagulada & Koller, 2020) إلى الكشف عن وجهات نظر الآباء حول احتياجات أبنائهم ذوي فقدان السمع الاجتماعي والعاطفية. استخدم الباحثان أسلوب المقابلات النوعية شبه المنظمة مع (١٠) آباء. أظهرت النتائج أن جميع الآباء ركزوا على أهمية التطور الاجتماعي والعاطفي كمؤشر على الرفاهية في حياة أطفالهم الحالية والمستقبلية. كما أظهر الآباء احتياجات معرفية حول كيفية التكيف الاجتماعي والتعامل مع مواقف الرفض والاستبعاد. أظهرت الدراسة أيضاً حاجة الآباء إلى رعاية أبنائهم ذوي فقدان السمع في مدارس التعليم العام من خلال ممارسات وسياسة التعليم الشامل لما له من أثر في تقليل الوصمة المجتمعية ونقص الفهم الذي يواجهه الأطفال ذوي فقدان السمع بشكل يومي.

كما توجه كل من عكار وتوران وأوزونير (Acar & Turan & Uzuner, 2020) إلى دراسة تصورات وتجارب واحتياجات آباء الأطفال ذوي فقدان السمع حول خدمات التدخل المبكر في المجتمع والسياق التركي. استخدم الباحث المنهج النوعي والتثليث من خلال جمع البيانات باستخدام المقابلات مع (٧) من الآباء وأسلوب تحليل الوثائق والمجلات المرتبطة. أشارت النتائج إلى أن الآباء اعتبروا الأبوة مسؤولية تجاه أطفالهم وأسرههم. على الرغم من أنهم شعروا بحزن شديد عندما علموا أن أطفالهم يعانون من فقدان السمع، إلا أنهم فسروا ذلك على أنها إرادة الله ووجود تحدي في نفس الوقت. كما أظهرت الدراسة حرص الآباء على التعامل مع فقدان السمع لأبنائهم من خلال حضور خدمات التدخل المبكر وإكمال المهمات التعليمية والمعرفية للتعامل مع فقدان السمع لأبنائهم. وأعرب الآباء عن قلقهم بشأن مستقبل أبنائهم، مشيرين إلى نوع من الاحتياجات المادية لإعالة أبنائهم في حياتهم الحالية والمستقبلية ومواجهة متطلبات فقدان السمع لأبنائهم.

هدفت أيضاً دراسة بشاتوه (٢٠٢١) إلى الكشف عن الاحتياجات المعرفية وفعالية برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وتغيير مدركاتهم نحو أطفالهم، استخدم الباحث مقياسي الضغوط النفسية والمدركات، استجاب للمقياس (٤٠) أسرة في المملكة العربية السعودية. تم توزيعهم إلى مجموعتين الأولى ضابطة والأخرى تجريبية وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على أفرادها. أظهرت النتائج أن مستوى الضغط النفسي لدى أولياء أمور الأطفال ذوي فقدان السمع جاء بدرجة مرتفعة، في حين أن المدركات نحو أبنائهم جاءت بدرجة متوسطة مع وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء الأمور ومدركاتهم نحو أطفالهم ذوي فقدان السمع بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

في السياق السعودي أيضا أجرى القحطاني (Alkhatani, 2021) دراسة هدفت إلى فهم نوعية حياة واحتياجات الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية من منظور الوالدين من حيث قدرات الاتصال والمهارات الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي والتكيف بشكل جيد مع الحياة المستقبلية ومعرفة إعادة التأهيل والاحتياجات بسبب فقدان السمع لأبنائهم. استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال مشاركة (١٠٢) من الآباء في استبانة أعدها الباحث. أظهرت النتائج مستويات عالية من التوقعات فيما يتعلق بقدرات الاتصال والمهارات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي والتكيف بشكل جيد مع الحياة المستقبلية ومعرفة إعادة التأهيل. كما لوحظ أن الوالدين يعانون من ضغوط شديدة بسبب فقدان السمع لأطفالهم.

وفي السياق السعودي أيضا أجرى القحطاني ولوكنر (Alqahtani & Luckner, 2021) دراسة هدفت إلى معرفة تصورات واحتياجات أولياء أمور الأطفال الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بالدعم والخدمات المقدمة لهم ولأطفالهم. تكونت الدراسة من عينة بلغ عددها (١٥٨) من آباء وأمهات لأطفال لديهم فقدان سمعي. ركزت محاور الدراسة حول خمسة مجالات هي: التعرف المبكر، وتكنولوجيا السمع، والاتصال، والتعليم، والدعم الاجتماعي. أظهرت النتائج أن مجموعة متنوعة من الخدمات متوافرة وقد تم تلقيها من قبل بعض الآباء، كما أظهر الآباء مستوى متوسطاً من الرضا تجاه الخدمات والدعم الذي يتلقونه، وأن هناك حاجة إلى جميع الخدمات الخمس التي ركزت عليها الدراسة. كما أن الآباء حددوا بعض المشكلات والاحتياجات المعرفية التي تواجههم ولكنهم قدموا حلولاً لذلك من خلال تحسين جودة التدريب المقدم للأسر والدعم لأطفالهم.

يتضح من مما تم التطرق له في الأدب والدراسات السابقة التي تم استعراضها ضرورة البحث في احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع من منظورهم في المملكة العربية السعودية، إذ إن قلة الاهتمام بهذه الاحتياجات يعتبر من الأمور التي قد تؤثر بشكل سلبي على الأطفال ذوي فقدان السمع وأسره كما أوضحت هذه الدراسات من مثل (Alqahtani & Luckner, 2021; Alkhatani, 2021; Acar & Turan & Uzuner, 2020; Kelly & Drasgow, 2020; Friedman Narr & Kemmerly, 2015). وبالاطلاع على الأدب والدراسات السابقة فإن الباحث يرى أن هناك إسهاماً بحثياً من خلال نقص البحوث العربية والدولية (إلى حد ما) التي تهدف إلى اكتشاف ومعرفة مستوى احتياجات الأطفال ذوي فقدان السمع من منظورهم في المملكة العربية السعودية. والتي تسهم أيضاً في تقديم إطار نظري يعمل على تحديد قائمة تتضمن أهم هذه الاحتياجات من خلال مراجعة الأدبيات العربية والدولية المتعلقة بموضوع الدراسة.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن أسر الأطفال ذوي فقدان السمع يواجهون العديد من التحديات والمشكلات والصعوبات التي قد تتف عائقاً أمام طموحاتهم بالنسبة لأبنائهم. الأمر الذي يقود إلى وجود احتياجات أسرية متعددة تعود غالباً لأسباب متعلقة بالمستوى المعرفي والمعيشي والاجتماعي للأسر. وهذا أيضاً ما تؤكدته دراسة الانه والمولى (٢٠١٨) حول طبيعة فقدان السمع وآثاره السلبية التي تنعكس إلى وجود احتياجات ومتطلبات أكثر للأسر في جوانب حياتية عديدة في التفاعل الاجتماعي والأداء المهني وطبيعة الدعم المقدم سواء كان تربوياً أو صحياً. كما أكدت دراسة يوسف والمؤمن والشرعة (٢٠١٨) أن نجاح البرامج التربوية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي فقدان السمع تعتمد على تلبية احتياجات أسر هؤلاء الأطفال. لذلك فلا بد أولاً من الوقوف على هذه الاحتياجات والتعرف عليها وضمان مشاركة الأسرة الفاعلة في تلبية هذه الاحتياجات لكي تقوم الأسر بدورها في رعاية وتأهيل وتعليم ابناءهم وتقديم الدعم والمساندة التي يحتاجون إليها سواء كانت اجتماعية أو مادية أو معرفية (Alkhatani, 2021; Kelly & Drasgow, 2020; Friedman Narr & Kemmerly, 2015). وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في بناء قائمة بأهم احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع، نظراً لأهمية الدور الكبير الذي تقوم به هذه الأسر في رعاية أبنائهم من الصم وضعاف السمع، والتعرف على مستوى الاحتياج لهذه الأسر ومدى اختلافها باختلاف مستوى المعيشة وجنس الوالدين والطفل ذي فقدان السمع.

أسئلة الدراسة

١. ما مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصور كل من أفراد الدراسة حول مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لمتغير مستوى المعيشة (عادي أو أقل، متوسط، ممتاز)؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصور كل من أفراد الدراسة حول مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لمتغير جنس الوالد المجيب على المقياس (أب، أم)؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصور كل من أفراد الدراسة حول مستوى احتياجات

أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لمتغير جنس الطفل ذي فقدان السمع (ذكر، أنثى)؟

أهداف البحث

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق كل من الأهداف الآتية:
1. وضع قائمة بأهم احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع في المملكة العربية السعودية.
 2. التعرف على مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية.
 3. التعرف على اختلاف وجهات نظر الأسر حول مستوى الاحتياج من منظورهم باختلاف كل من: مستوى المعيشة، جنس ولي الأمر، جنس الطفل ذي فقدان السمع.

أهمية البحث

- تشمل أهمية الدراسة نواحي على المستويين النظري والتطبيقي:
- أولاً: الأهمية النظرية:**
1. إثراء الأدب بقدر من الحقائق والمعلومات حول احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع.
 2. ندرة الدراسات والبحوث التي تطرقت لاحتياجات الأسر في المملكة والوطن العربي - في حدود علم الباحث - نظراً لتجدد نتائج الأبحاث والدراسات في الميدان لهذه الفئة.
 3. إلقاء الضوء على تأثير التقصير في توفير هذه الاحتياجات على جوانب النمو المعرفية واللغوية والاجتماعية والتربوية للأطفال ذوي فقدان السمع.
- ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

1. تقديم أداة لقياس مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع.
2. توفير برامج تقدم الدعم الأسري ذات جودة تراعي الأسس والمعايير العلمية.

محددات البحث

المحددات الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على التعرف على احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع من منظورهم، وتحدد أيضاً بالجوانب الآتية:

المحددات البشرية: اقتصرت الدراسة على أسر الأطفال ذوي فقدان السمع في المملكة العربية السعودية وبلغت العينة (118) أسرة.

المحددات المكانية: تم تطبيق الاستبانة إلكترونياً للوصول إلى الأسر في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

المحددات الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.

مصطلحات البحث الإجرائية

الأطفال ذوو فقدان السمع: الصغار الذين لديهم احتياجات مختلفة مرتبطة بالحالة السمعية والتي قد تؤثر على القدرة على التواصل والتفاعل بشكل طبيعي مع مجتمع السامعين، وتتراوح شدة فقدان السمع ما بين بسيطة إلى متوسطة للأفراد ضعاف السمع وما بين شديدة إلى عميقة للأفراد الصم.

احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع: مجموعة من الأساسيات المعرفية والاجتماعية والمادية اللازمة لعائلات الأطفال ذوي فقدان السمع لمواكبة المتطلبات الضرورية للتواصل والتفاعل مع طفلها والمجتمع.

منهجية وإجراءات الدراسة

تتناول الطريقة والإجراءات وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأداة التي تم استخدامها، ودلالات صدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً بهدف الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ومدى ارتباطها بظواهر أخرى (عبيدات وعدس وعبد الحق، ٢٠١٦).

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أسر الأطفال ذوي فقدان السمع في مختلف المناطق في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الأول في العام ١٤٤٣هـ، وبعد الانتهاء

من عملية جمع الاستبانات بلغت عينة الدراسة الصالحة للتحليل (١١٨) استبانة، حيث تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع الدراسة مع المحافظة على نسب خصائص المجتمع. وفيما يأتي وصفٌ لعينة الدراسة وفقاً لمتغيرات مستوى المعيشة، وجنس ولي الأمر (المجيب على الاستبانة)، وجنس الطفل، ويوضح ذلك الجدول رقم (١).

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى المعيشة، وجنس ولي الأمر، وجنس الطفل

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
مستوى المعيشة	عادي أو أقل	٣٩	٣٣,١ %
	متوسط	٤٩	٤١,٥ %
	ممتاز	٣٠	٢٥,٤ %
المجموع		١١٨	١٠٠ %
جنس ولي الأمر (المجيب على الاستبانة)	أب	٥٦	٤٧,٥ %
	أم	٦٢	٥٢,٥ %
المجموع		١١٨	١٠٠ %
جنس الطفل	ذكر	٥٧	٤٨,٣ %
	أنثى	٦١	٥١,٧ %
المجموع		١١٨	١٠٠ %

يتضح من الجدول رقم (١) أن أعلى فئات متغير مستوى المعيشة لأفراد عينة الدراسة (متوسط) حيث بلغ عددهم (٤٩) فرداً وبنسبة (٤١,٥) %، تلتها الفئة (عادي أو أقل) وبلغ عددهم (٣٩) فرداً وبنسبة (٣٣,١) %، وأخيراً جاء الفئة (ممتاز) وبلغ عددهم (٣٠) فرداً وبنسبة (٢٥,٤) %.

أما بالنسبة لمتغير جنس ولي الأمر (المجيب على الاستبانة): فقد بلغ عدد الأمهات (٦٢) وبنسبة (٥٢,٥) %، تلتها فئة الآباء وبلغ عددهم (٥٦) وبنسبة (٤٧,٥) %، وأما متغير جنس الطفل: فقد بلغ عدد الإناث (٦١) وبنسبة (٥١,٧) %، تلتها فئة الذكور وبلغ عددهم (٥٧) وبنسبة (٤٨,٣) %.

أداة الدراسة

قام الباحث ببناء أداة الدراسة الحالية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وتكونت من قسمين رئيسيين هما: القسم الأول: تضمن

المتغيرات الديموغرافية لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع وهي: (مستوى المعيشة، جنس ولي الأمر، جنس الطفل)، وتكون القسم الثاني من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة محاور تقيس في مجملها مستوى احتياج أسر الأطفال ذوي فقدان السمع كآتي: المحور الأول: احتياجات متعلقة بالمعلومات، واشتمل على (١٠) فقرات، المحور الثاني: احتياجات متعلقة بالدعم المادي والمعنوي، واشتمل على (١٠) فقرات، والمحور الثالث: احتياجات متعلقة بالمجتمع، واشتمل على (١٠) فقرات. ويقابل كل فقرة مقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي: (أحتاجها بشدة، أحتاجها كثيراً، أحتاجها بدرجة متوسطة، أحتاجها قليلاً، لا أحتاجها). وللتحقق من موثوقية تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)، ومدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

أ. صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعددٍ من الطرق وهي:

١. الصدق الظاهري: تمت صياغة الفقرات وعرضها على مجموعة من المحكمين مكونة من خمسة محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة، وذلك للوقوف على الصحة العلمية، واللغوية لفقرات الاستبانة، ومدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من التحكيم اتضح اتفاق أغلبهم على قوة معظم الفقرات، وصلاحيّة الاستبانة من وجهة نظر المحكمين وبنسبة اتفاق أكثر من (٨٠٪).

٢. صدق البناء: للتحقق من صدق بناء الاستبانة تم تجربتها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة، وبين درجة الفقرة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية، والجدول الآتي رقم (٢) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة في العينة الاستطلاعية.

الرقم	المحور	معامل الارتباط
١	احتياجات متعلقة بالمعلومات	٠,٦٢٧**
٢	احتياجات متعلقة بالدعم المادي والمعنوي	٠,٦٥١**
٣	احتياجات متعلقة بالمجتمع	٠,٧٢٠**

**وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة مع الدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٦٢٧) و(٠,٧٢٠) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha =$

(0,01)، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة مقبولة من صدق الاستبانة.

أما بالنسبة لمعامل الارتباط بين الفقرة والمحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية، فالجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه الفقرة والدرجة الكلية

معامل الارتباط		رقم الفقرة	معامل الارتباط		رقم الفقرة	معامل الارتباط		رقم الفقرة
الدرجة الكلية	المحور الثالث		الدرجة الكلية	المحور الثاني		الدرجة الكلية	المحور الأول	
*.٠,٤٠٨	*.٠,٤٦٢	١	**٠,٤٩٩	**٠,٥٢٧	١	*.٠,٤١٩	*.٠,٤٥٢	١
*.٠,٣٩٩	*.٠,٤٦٢	٢	**٠,٤٠٥	**٠,٤٩١	٢	**٠,٤٨٣	**٠,٥٢٩	٢
*.٠,٤٢٤	*.٠,٤٥٢	٣	**٠,٥٨٨	**٠,٦٠١	٣	**٠,٥٧٧	**٠,٦٣٢	٣
*.٠,٤١٦	*.٠,٤٤١	٤	**٠,٥٥٣	**٠,٦٠٨	٤	**٠,٤٥٦	**٠,٥٦٤	٤
*.٠,٤٢٨	**٠,٥١٢	٥	**٠,٤٨٣	**٠,٦٤٤	٥	**٠,٥١٣	**٠,٥٤٣	٥
**٠,٤٤٠	**٠,٥٠١	٦	**٠,٥١١	**٠,٧١٢	٦	*.٠,٤٠٨	**٠,٥٤٦	٦
**٠,٤٦١	**٠,٥١٥	٧	**٠,٥٠٩	**٠,٥٩٥	٧	*.٠,٣٨٨	*.٠,٤٧٩	٧
**٠,٤٩٣	**٠,٤٦٩	٨	*.٠,٣٧٩	*.٠,٤٥٩	٨	*.٠,٤٧١	×٠,٤٤٣	٨
**٠,٤٨٢	**٠,٤٧٣	٩	**٠,٥٢٣	**٠,٦٢٠	٩	*.٠,٣٩٩	*.٠,٣٤٩	٩
**٠,٤٨٣	**٠,٤٣٤	١٠	*.٠,٣٨١	*.٠,٤٥٢	١٠	*.٠,٣٧٧	×٠,٤٥٧	١٠

*وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05). **وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01).

يتضح من الجداول (٣) أن قيم معاملات الارتباط للفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0,٣٤٩) و(0,٧١٢) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01 = α)، وعدد قليل جاء عند مستوى الدلالة (0,05 = α). مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة مقبولة من صدق الاستبانة.

ب- ثبات أداة الدراسة: تم تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة «ألفا» كرونباخ (Cronbachs Alpha)، لجميع محاور الاستبانة والاستبانة ككل على العينة الاستطلاعية التي بلغت (٣٠) فرداً من خارج عينة الدراسة، ويوضح ذلك جدول رقم (٤).

جدول (٤)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ "α" لمحاور الاستبانة، والاستبانة ككل في العينة الاستطلاعية

الرقم	المحور	معاملات ثبات ألفا كرونباخ
١	احتياجات متعلقة بالمعلومات	٠,٧٩١
٢	احتياجات متعلقة بالدعم المادي والمعنوي	٠,٧٨٩
٣	احتياجات متعلقة بالمجتمع	٠,٨٠٢
٤	الاستبانة ككل	٠,٩١٦

يُظهر الجدول (٤) أن معاملات الثبات المقدرة بمعادلة كرونباخ ألفا "α" للعينة الاستطلاعية ومحاور الاستبانة قد تراوحت بين (٠,٧٨٩ - ٠,٨٠٢)، وقد بلغت درجة الثبات الكلية للاستبانة (٠,٩١٦)، وهي قيم مقبولة ومرتفعة لأغراض تطبيق الدراسة. تصحيح أداة الدراسة: تكونت الاستبانة من (٣٠) فقرة، أمام كل فقرة مقياس ليكرت الخماسي، والذي يعكس درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على النحو التالي: (لا أحتاجها) أعطيت درجة واحدة، (أحتاجها قليلاً) أعطيت درجتين، (أحتاجها بدرجة متوسطة) أعطيت ٣ درجات، (أحتاجها كثيراً) أعطيت ٤ درجات، (أحتاجها بشدة) أعطيت ٥ درجات. ولتحديد مستوى الموافقة وتحديد الاتجاه لمقياس ليكرت الخماسي، تم حساب القيم (الأوزان)، وعليه تصبح فئات الحكم على المتوسطات الحسابية لل فقرات والمحاور على النحو التالي: من ١ إلى ٧٩، (بدرجة قليلة جداً)، من ١,٨٠ إلى ٥٩، (بدرجة قليلة)، من ٦٠ إلى ٢٩٣، (بدرجة متوسطة)، من ٤٠ إلى ٣١٩، (بدرجة كبيرة)، من ٤٠٢ إلى ٤١٩، (بدرجة كبيرة جداً).

الأساليب الإحصائية

معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha)، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent two- sample T- test)، اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، اختبار شيفيه (Scheffe).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الدراسة، وجدول (٥) يوضح مستوى الاحتياجات المتعلقة بالمعلومات لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاحتياجات المتعلقة بالمعلومات لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	توفير خدمات الاستشارة ومعرفة مراكز تقديم الخدمات	٤,٩٣٢٢	٠,٣٢٩١٥	كبيرة جداً
٢	مصادر المعلومات المكتوبة والرقمية ومواقع علمية متخصصة تخدم الأسر	٤,٧٢٨٨	٠,٥١٧٤١	كبيرة جداً
٥	معلومات متعلقة بالتدخل المبكر وأهميته في اكتساب المهارات	٤,٧٢٨٨	٠,٥١٧٤١	كبيرة جداً
٧	معلومات عن طرق التواصل الإشارية والكلامية وكيفية التعامل وأهم الخدمات المساندة	٤,٧٠٣٤	٠,٥٧٤٥٢	كبيرة جداً
١٠	معلومات عن الفرص المستقبلية لهم فيما يخص العمل والمهن المناسبة لهم	٤,٦٩٤٩	٠,٦٠٦٣٥	كبيرة جداً
٤	فهم الطبيعة الديناميكية لفقدان السمع وتأثيرها على اكتساب اللغة والكلام والتحديات المصاحبة لفقدان السمع	٤,٦٧٨٠	٠,٥٣٧١٩	كبيرة جداً
٣	معلومات حول النمو في الجوانب اللغوية والمعرفية والاجتماعية والعاطفية وخصائص الأطفال ذوي فقدان السمع	٤,٦٦١٠	٠,٤٩٣٠٣	كبيرة جداً
٨	معلومات عن أهم التقنيات والأجهزة الإلكترونية لتعويض فقدان السمع	٤,٦٦١٠	٠,٥٨٧٩٢	كبيرة جداً
٩	تعليم ذوي فقدان السمع وأهم برامج رعايتهم مع الخدمات التربوية الخاصة لهم	٤,٦٢٧١	٠,٦٢٤٢٥	كبيرة جداً
٦	معلومات حول كيفية التشخيص والتقييم وأهم المقاييس المستخدمة لفقدان السمع	٤,٥٢٥٤	٠,٦٢٣٠٩	كبيرة جداً
	الدرجة الكلية	٤,٦٩٤١		كبيرة جداً

يتضح من جدول (٥) أن مستوى الاحتياجات المتعلقة بالمعلومات لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية، جاءت بدرجة كبيرة جداً. فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,٦٩٤١). كما يتضح من النتائج أن فقرات هذا المحور جاءت جميعها بدرجة كبيرة جداً، وتراوح متوسطاتها الحسابية ما بين (٤,٥٢٥٤ إلى ٤,٩٣٢٢).

أما بالنسبة لمستوى الاحتياجات المتعلقة بالدعم المادي والمعنوي لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية فإن الجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاحتياجات المتعلقة بالدعم المادي والمعنوي لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	تقديم الدعم المادي من قبل الجهات الرسمية والقطاعات الخاصة	٤,٧٦٢٧	٠,٤٨٣٥٤	كبيرة جداً
٥	تحتاج الأسر إلى منهج مركز لتقديم الخدمة لأبنائهم بما في ذلك التدخل المبكر	٤,٧٥٤٢	٠,٤٨٨٠٩	كبيرة جداً
٣	توفير تسهيلات التنقل إلى مكان الدراسة وأماكن تقديم الخدمات بما في ذلك وسائل السفر	٤,٧٥٤٢	٠,٤٨٨٠٩	كبيرة جداً
٦	دورات تدريبية في فقدان السمع وأساليب التواصل وخدمات التدخل المبكر وإكمال المهام التعليمية والمعرفية للتعامل مع فقدان السمع للأبناء	٤,٧٣٧٣	٠,٤٩٦٦٢	كبيرة جداً
٢	الدعم النفسي والمعنوي فيما يتعلق بمخاوف واحتياجات الوالدين بشأن التعليم والفرص المستقبلية للأبناء والاحتياجات الإضافية	٤,٧٢٨٨	٠,٥٠٠٦٢	كبيرة جداً
١٠	توفير وسائل ترفيه وحياة كريمة للأبناء ذوي فقدان السمع	٤,٧٢٠٣	٠,٥٠٤٤٣	كبيرة جداً
٩	احتياجات مادية لإعالة الأبناء في حياتهم الحالية والمستقبلية ومواجهة متطلبات فقدان السمع	٤,٧١١٩	٠,٥٠٨٠٨	كبيرة جداً
٧	توفير مترجمين بلغة الإشارة عند الحاجة لهم في مواقف معينة	٤,٧٠٣٤	٠,٥١١٥٦	كبيرة جداً
٨	توفير نفقات العلاج والأجهزة الخاصة والبرامج التربوية التي يحتاجها الأبناء	٤,٦٨٦٤	٠,٥١٨٠٤	كبيرة جداً
٤	تقديم الدعم من خلال برامج إرشادية تصيد في تغيير مدارك الأسر نحو الأبناء ذوي فقدان السمع	٤,٦٣٥٦	٠,٥٢٣٧٤	كبيرة جداً
	الدرجة الكلية	٤,٧١٩٥		كبيرة جداً

يتضح من جدول (٦) أن مستوى الاحتياجات المتعلقة بالدعم المادي والمعنوي لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية، جاءت بدرجة كبيرة جداً. حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,٧١٩٥). كما يتضح من النتائج أن فقرات هذا المحور جاءت جميعها بدرجة كبيرة جداً، وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٤,٦٣٥٦ إلى ٤,٧٦٢٧).

أما بالنسبة لمستوى الاحتياجات المتعلقة بالمجتمع لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية، الجدول التالي رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاحتياجات المتعلقة بالمجتمع لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية مرتبة ترتيبياً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١٠	مشاركة الآباء والأسر والأقارب والأصدقاء والمجتمع بشكل عام في صقل قدرات التواصل والتفاعل الاجتماعي والتكيف للطفل	٤,٧٥٤٢	٠,٤٥١٧١	كبيرة جداً
٥	برامج اجتماعية تهدف إلى الابتعاد عن العزلة وإشراك الطفل وأسرته في جميع الفعاليات	٤,٧٣٧٣	٠,٥٢٩٩٢	كبيرة جداً
٢	رعاية الأبناء ذوي فقدان السمع في مدارس التعليم العام	٤,٧٢٨٨	٠,٥٦٤٧٩	كبيرة جداً
٩	أندية خاصة تعنى بمجتمع الصم وضعاف السمع	٤,٧٢٨٨	٠,٥٦٤٧٩	كبيرة جداً
٤	توفير فرص للتفاعل الاجتماعي مع المجتمع من خلال المحافل والمناسبات	٤,٧٢٠٣	٠,٥٥٢٩٣	كبيرة جداً
٨	منتديات خاصة تركز على تعريف أسر الأطفال ذوي فقدان السمع ببعضهم البعض	٤,٧٢٠٣	٠,٥٢١١٠	كبيرة جداً
٣	الحاجة إلى التطور الاجتماعي والعاطفي كمؤشر للانتماء	٤,٧٢٠٣	٠,٥٠٤٤٣	كبيرة جداً
١	التكيف الاجتماعي والتعامل مع مواقف الرفض والاستبعاد	٤,٧١١٩	٠,٥٧١٤٢	كبيرة جداً
٧	تقديم خدمات الترجمة بلغة الإشارة في جميع المحافل والمناسبات والبرامج الإذاعية	٤,٦٩٤٩	٠,٦٠٦٣٥	كبيرة جداً
٦	برامج إعلامية تقيّد في تغيير نظرة المجتمع نحو الأطفال ذوي فقدان السمع	٤,٦٨٦٤	٠,٥٥٠٠٥	كبيرة جداً
	الدرجة الكلية	٤,٧٢٠٣		كبيرة جداً

يتضح من جدول (٧) أن مستوى الاحتياجات المتعلقة بالمجتمع لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية، جاءت بدرجة كبيرة جداً. فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,٧٢٠٣). كما يتضح من النتائج أن فقرات هذا المحور جاءت جميعها بدرجة كبيرة جداً، وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٤,٦٨٦٤) إلى (٤,٧٥٤٢).

أما بالنسبة لمستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية فإن الجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
١	احتياجات متعلقة بالمجتمع	٤,٧٢٠٣	كبيرة جداً
٢	احتياجات متعلقة بالدعم المادي والمعنوي	٤,٧١٩٥	كبيرة جداً
٣	احتياجات متعلقة بالمعلومات	٤,٦٩٤١	كبيرة جداً
	الدرجة الكلية	٤,٧١١٣	كبيرة جداً

يتضح من جدول (٨) أن مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية، جاءت بدرجة كبيرة جداً. بمتوسط حسابي (٤,٧١١٣). كما يتضح من النتائج أن محاور الدراسة جاءت جميعها بدرجة كبيرة جداً، وجاء أعلاها محور الاحتياجات المتعلقة بالمجتمع بمتوسط حسابي (٤,٧٢٠٣)، تلاه محور الاحتياجات المتعلقة بالدعم المادي والمعنوي وبمتوسط حسابي (٤,٧١٩٥)، وأخيراً جاء محور الاحتياجات المتعلقة بالمعلومات وبمتوسط حسابي (٤,٦٩٤١).

يتضح من النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع جاءت جميعها بدرجة كبيرة جداً على الرغم من الاهتمام الكبير من قبل حكومة المملكة العربية السعودية ومؤسساتها، وعلى الرغم أيضاً مما اشتملت عليه رؤية ٢٠٣٠ من خطط وبرامج تهدف إلى جعل المملكة نموذجاً رائداً في تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة والحصول على تعليم وفرص مناسبة تضمن استقلاليتهم واندماجهم في المجتمع.

ولكن يرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعود إلى طبيعة تأثير فقدان السمع واختلاف احتياجاته عن غيره من الإعاقات إذ إن هذه الفئة تحتاج إلى متطلبات خاصة، وعلى الرغم من اختلاف تأثير فقدان السمع من فرد لآخر إلا أنه لا يمكن إنكار حقيقة تأثيرها بشكل مباشر أو غير مباشر على البناء النفسي والاجتماعي للأطفال ذوي فقدان السمع وأسرهم، فعلى سبيل المثال يؤثر فقدان السمع في التواصل مع الآخرين إذ إن الصعوبة في التواصل قد تقود إلى الشعور بالعجز في المواقف الاجتماعية بشكل عام، لذلك جاء محور الاحتياجات المتعلقة بالمجتمع أعلى المحاور بحيث يحتاج هؤلاء الأطفال إلى متطلبات خاصة ليتمكنوا من التواصل والتكيف مع المجتمع.

ومما لا شك فيه أيضا أن الأطفال ذوي الفقدان السمعي يحتاجون إلى متطلبات مالية ومادية ضرورية خاصة بهم منذ عمر مبكرة كالمعينات والأجهزة السمعية أو البرامج والتدريبات الخاصة بالنطق والسمع وأيضا إجراء عمليات جراحية لزراعة القوقعة الإلكترونية إذا سمحت الظروف المادية لهذه الأسر، لذلك ظهرت الاحتياجات المتعلقة بالدعم المادي والمعنوي بدرجة كبيرة جداً.

كما أن النقص الكبير في المعلومات حول الفقدان السمعي وأسبابه وطريقة الحصول على المعلومات من الحاجات الضرورية بالنسبة للأسر في فهم طبيعة وخصائص الفقدان السمعي لأبنائهم مما يجعلهم يشعرون بالحاجة إلى المعلومات الضرورية التي تساعدهم كذلك في بناء مستقبل أفضل لأبنائهم، لذلك فإن الأسر بحاجة مستمرة إلى مصادر معرفية تمكنهم من التعرف على طبيعة الإعاقة وأسبابها والطرق الإرشادية للتعامل مع ذوي الفقدان السمعي، لذلك ظهرت الاحتياجات المتعلقة بالمعلومات بدرجة كبيرة جداً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالله والصوالحة (٢٠١٨) والتي أظهرت أن أهم الحاجات الأسرية هي: الحاجة إلى المعلومات، ومهارات التواصل، والخدمات الاجتماعية. كما وتتفق أيضا مع دراسة يوسف والمومني والشرعة (٢٠١٨) التي أظهرت أن مجال الحاجة إلى المعلومات جاء بدرجة مرتفعة. وتتفق أيضا مع دراسة عكار وتوران وأوزونير (Acar & Turan, 2020) والتي أشارت إلى نوع من الاحتياجات المادية لإعالة أبنائهم في حياتهم الحالية والمستقبلية ومواجهة متطلبات الفقدان السمعي لأبنائهم. وتتفق أيضا مع دراسة الفحطاني ولوكنر (Alqahtani & Luckner, 2021) التي أظهرت أن مجموعة متنوعة من الخدمات متوافرة وقد تم تلقيها من قبل بعض الآباء، كما أظهر الآباء مستوى متوسطا من الرضا تجاه الخدمات والدعم الذي يتلقونه، وأن هناك حاجة إلى جميع الخدمات التي ركزت عليها الدراسة. كما أن الآباء حددوا بعض المشكلات والاحتياجات المعرفية التي تواجههم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصور كل من أفراد الدراسة حول مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي الفقدان السمعي وفقاً لمتغير مستوى المعيشة (عادي أو أقل، متوسط، ممتاز)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي الفقدان السمعي وفقاً لمتغير مستوى المعيشة (عادي أو أقل، متوسط، ممتاز)، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لتغير مستوى المعيشة (عادي أو أقل، متوسط، ممتاز)

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع
٠,١٢٣	٢,١٣١	٠,٢٧٥	٢	٠,٥٥٠	بين المجموعات	احتياجات متعلقة بالمعلومات
		٠,١٢٩	١١٥	١٤,٨٣٦	داخل المجموعات	
			١١٧	١٥,٢٨٦	المجموع	
٠,١٩٥	١,٦٥٨	٠,١٦١	٢	٠,٣٢١	بين المجموعات	احتياجات متعلقة بالدعم المادي والمعنوي
		٠,٠٩٧	١١٥	١١,١٤٤	داخل المجموعات	
			١١٧	١١,٤٦٥	المجموع	
٠,٥٦١	٠,٥٨٠	٠,٠٧٣	٢	٠,١٤٥	بين المجموعات	احتياجات متعلقة بالمجتمع
		٠,١٢٥	١١٥	١٤,٣٦٦	داخل المجموعات	
			١١٧	١٤,٥١١	المجموع	
٠,٢٢١	١,٥٣٠	٠,١٣٢	٢	٠,٢٦٥	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٠,٠٨٧	١١٥	٩,٩٤٩	داخل المجموعات	
			١١٧	١٠,٢١٤	المجموع	

* ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$.

تبين من الجدول رقم (٩) وبعد إجراء تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة $(\alpha \geq 0,05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لتغير مستوى المعيشة (عادي أو أقل، متوسط، ممتاز) ولجميع محاور الدراسة (احتياجات متعلقة بالمعلومات، احتياجات متعلقة بالدعم المادي والمعنوي، احتياجات متعلقة بالمجتمع، الدرجة الكلية)، فقد جاءت قيم «ف» (٢,١٣١، ١,٦٥٨، ٠,٥٨٠، ٠,٥٣٠) على التوالي، وجاءت مستويات الدلالة (٠,١٢٣، ٠,١٩٥، ٠,٥٦١، ٠,٢٢١) على التوالي.

ويرى الباحث أن هذا الاتفاق يعزز من أهمية احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع، وأن هذه الاحتياجات ضرورية لجميع الأطفال، وتسعى كل أسرة بغض النظر عن

مستوى معيشتها لتوفير جميع الاحتياجات التي يحتاجها الأطفال ذوي فقدان السمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من يوسف والمومني والشرعة (٢٠١٨) والتي توصلت إلى ضرورة إنشاء مواقع علمية متخصصة تخدم أسر ذوي الحاجات الخاصة، وتقديم الدعم المادي لأسر الأطفال المعوقين من قبل الجهات الرسمية. كما وتتفق مع دراسة عكار وتوران وأوزونير (Acar & Turan & Uzuner, 2020) والتي أظهرت قلق الآباء بشأن مستقبل أبنائهم، مشيرين إلى نوع من الاحتياجات المادية لإعالة أبنائهم في حياتهم الحالية والمستقبلية ومواجهة متطلبات فقدان السمع لأبنائهم.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصور كل من أفراد الدراسة حول مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لمتغير جنس الوالد المقيم على المقياس (أب، أم)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة (Independent-Samples T-test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لمتغير جنس الوالد المقيم على الاستبانة (أب، أم)، والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

نتائج تحليل اختبار (ت) (T-TEST) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لمتغير جنس الوالد المقيم على الاستبانة (أب، أم)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	جنس الوالد	احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان
٠,١٤٦	١,٤٦٥-	٠,٤٢٧٦٢	٤,٦٤٢٩	٥٦	أب	احتياجات متعلقة بالمعلومات
		٠,٢٨٧٧٠	٤,٧٤٠٢	٦٢	أم	
٠,٣٨٢	٠,٨٧٨-	٠,١٣٥٩٩	٤,٦٩٢٩	٥٦	أب	احتياجات متعلقة بالدعم المادي والمعنوي
		٠,٤١٢٣٦	٤,٧٤٣٥	٦٢	أم	
٠,٢٠٢	١,٢٨٠-	٠,٢٣٨٩٢	٤,٦٧٦٨	٥٦	أب	احتياجات متعلقة بالمجتمع
		٠,٤٢٧٩٠	٤,٧٥٩٧	٦٢	أم	
٠,١٥٨	١,٤٢٠-	٠,٢٠١٥٢	٤,٦٧٠٨	٥٦	أب	الدرجة الكلية
		٠,٣٥٧٧٢	٤,٧٤٧٨	٦٢	أم	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$.

يتضح من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لمتغير جنس المستجيب على الاستبانة (أب، أم)، ولجميع محاور الدراسة (احتياجات متعلقة بالمعلومات، احتياجات متعلقة بالدعم المادي والمعنوي، احتياجات متعلقة بالمجتمع، الدرجة الكلية)، حيث جاءت قيم «ت» (-١٤٦٥، -٨٧٨، -٢٨٠، -٤٢٠، ١، ٤٢٠) على التوالي، وجاءت مستويات الدلالة (٠،٣٨٢، ٠،١٤٦، ٠،٢٠٢، ٠،١٥٨) على التوالي.

ويرى الباحث أن السبب في ذلك اهتمام العائلة كاملة بطفلها ذي فقدان السمع، وأن معاشية الأب والأم لحالة طفلهم يجعلهم على توافق بشأن الاحتياجات الضرورية لمستقبل طفلهم. وتتمق هذه النتيجة مع دراسة كل من يوسف والمومني والشرعة (٢٠١٨) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر جنس الوالدين في جميع المجالات.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصور كل من أفراد الدراسة حول مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لمتغير جنس الطفل ذي فقدان السمع (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة (-Independent Samples T-test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لمتغير جنس الطفل ذي فقدان السمع، والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

نتائج تحليل اختبار (ت) (T-TEST) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لمتغير جنس الطفل ذي فقدان السمع

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	جنس الطفل	احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان
٠,٤٠١	٠,٨٤٣-	٤,٤٧٦٤٠	٤,٦٦٤٩	٥٧	ذكر	احتياجات متعلقة بالمعلومات
		٠,٢٠٧٤٦	٤,٧٢١٣	٦١	أنثى	
٠,١٩٤	١,٣٠٥-	٠,٣٩٢٩٩	٤,٦٨٠٧	٥٧	ذكر	احتياجات متعلقة بالدعم المادي والمعنوي
		٠,٢١٠١٨	٤,٧٥٥٧	٦١	أنثى	
×٠,٠٢٥	٢,٢٦٧-	٠,٤٤٥٦٤	٤,٦٤٥٦	٥٧	ذكر	احتياجات متعلقة بالمجتمع
		٠,٢١٥٠٢	٤,٧٩٠٢	٦١	أنثى	
٠,٠٩١	١,٧٠٤-	٠,٣٧٤٧١	٤,٦٦٣٧	٥٧	ذكر	الدرجة الكلية
		٠,١٨٧١٥	٤,٧٥٥٧	٦١	أنثى	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$).

يتضح من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \geq 0,05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لمتغير جنس الطفل، وللمحاور (احتياجات متعلقة بالمعلومات، احتياجات متعلقة بالدعم المادي والمعنوي، الدرجة الكلية)، إذ جاءت قيم «ت» (-٠,٨٤٣، -١,٣٠٥، -١,٧٠٤) على التوالي، وجاءت مستويات الدلالة (٠,٤٠١، ٠,١٩٤، ٠,٠٩١) على التوالي.

كما يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \geq 0,05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول مستوى احتياجات أسر الأطفال ذوي فقدان السمع وفقاً لمتغير جنس الطفل، في محور احتياجات متعلقة بالمجتمع، وجاءت الفروق لصالح الأنثى، إذ جاءت قيم «ت» (-٢,٢٦٧) وبمستوى دلالة (٠,٠٢٥).

ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى أن الاحتياجات الاجتماعية لذوي فقدان السمع من الإناث تكون أكبر من حاجات الذكور، للاعتبارات المجتمعية من جهة، ولطبيعة الإناث من جهة أخرى، كونها أكثر حساسية وعاطفة من الذكور.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الانه والمولى (٢٠١٨) والتي لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل لدى آباء الأطفال ذوي فقدان السمع من الجنسين في جمهورية العربية المصرية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع والسياسات السعودية واختلافه في بعض العوامل الاجتماعية عن السياقات والمجتمعات العربية الأخرى.

التوصيات والمقترحات

- ترجمة الاحتياجات والمتطلبات إلى معايير تعمل المؤسسات المعنية على توفيرها للأسر وأبنائهم من ذوي فقدان السمع.
- تقديم الدعم المادي والمعنوي من قبل الجهات الرسمية والقطاعات الخاصة لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع.
- تقديم برامج توعوية لأسر الأطفال ذوي فقدان السمع تغطي احتياجاتهم المعرفية حول خصائص أطفالهم وتعريفهم بحقوق أبنائهم.
- تصميم برامج اجتماعية تهدف إلى زيادة مشاركة الأطفال ذوي فقدان السمع وأسرتهم في الفعاليات والمناسبات الاجتماعية.

- إجراء دراسة حول أهمية التدخل المبكر في سد احتياجات الأطفال ذوي فقدان السمع وأسرهم.
- إجراء دراسة حول فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي فقدان السمع.

المراجع

- الأنه، جلال والمولى، أحمد (٢٠١٨). قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*. ٥٢(٥٢)، ١٦٧ - ١٩٤.
- بشواتوه، محمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية وتغيير اتجاهات أسر المعاقين سمعياً نحو أبنائهم المعاقين سمعياً. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*. ٣٥(٤)، ٥٨٧ - ٦١٣.
- الشريف، سوسن (٢٠٠٤). تكامل الجهود الأهلية والحكومية في مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع. *مجلة الطفولة العربية: الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية*. ١٨(١٨)، ٩٢ - ٩٨.
- عاقل، فاخر. (١٩٩٨) *علم النفس التربوي*. بيروت: دار العلم للملايين.
- عبدالله، أيمن وصوالحة، عبدالمهدي (٢٠١٧). حاجات أسر الأطفال المعاقين سمعياً في محافظة إربد وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*. ١٧(١)، ٣٣١ - ٣٤٦.
- عيسى، أحمد والشهراني، محمد (٢٠١٧). تقييم استخدام التقنيات المساندة لتمكين دمج الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المختصين والمعلمين في المملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. ٦(٢١)، ١ - ٥٢.
- اللوزي، صلاح والفايز، عبدالكريم (٢٠٠٨). أثر وجود طفل معاق على الوالدين: دراسة ميدانية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*. ١(١)، ٩١ - ١١٣.
- الوكيل، حلمي والمفتي، محمد (٢٠٠٥) *أسس بناء المناهج وتنظيمه*. عمان: دار المسيرة.
- يوسف، محمد والمومني، وفاء والشرعة، فيصل (٢٠١٨). حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقتها ببعض المتغيرات في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية. *دراسات - العلوم التربوية*. ٤٥(٤)، ٢٥٤ - ٢٧٠.

Acar, F. M., Turan, Z., & Uzuner, Y. (2020). Being the father of a child who is deaf or hard of hearing: A phenomenological study of fatherhood perceptions and lived experiences in the Turkish context. *American Annals of the Deaf*, 165(1), 72-113.

- Alkhatani, B. (2021). Parents' perspectives on cochlear implantation results for deaf children or children with hearing loss in Saudi Arabia. *American Annals of the Deaf*, 165(5), 510-526. doi:10.1353/aad.2021.0004
- Alqahtani, A., & Luckner, J. (2021). Parents' perceptions and needs for their children who are deaf or hard of hearing in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of International Special Needs Education*, 24(1), 14-24
- Cagulada, E., & Koller, D. (2020). "It's a hearing world": Parents' perspectives of the well-being of children who are deaf and hard of hearing. *Deafness & Education International*, 22(2), 139-155. doi:10.1080/14643154.2019.1635297.
- Dale, B. A., & Neild, R. (2020). The assessment needs of families with children who are deaf and hard of hearing referred for an autism spectrum disorder evaluation. *Psychology in the Schools*, 57(3), 475-484. doi: 10.1002/pits.22328.
- Friedman Narr, R., & Kemmery, M. (2015). The nature of parent support provided by parent mentors for families with deaf/hard-of-hearing children: Voices from the start. *Journal of deaf studies and deaf education*, 20(1), 67-74. doi:10.1093/deafed/enu029.
- Hintermair, M., & Sarimski, K. (2019). Fathers of deaf and hard-of-hearing infants and toddlers—experiences, needs, and challenges. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 24(2), 84-94. doi:10.1093/deafed/eny040
- Jamieson, J. R., Zaidman-Zait, A., & Poon, B. (2011). Family support needs as perceived by parents of preadolescents and adolescents who are deaf or hard of hearing. *Deafness & education international*, 13(3), 110-130. doi:10.1179/1557069X11Y.0000000005
- Kelly, P. M., & Drasgow, E. (2020). Parent perceptions of audiology and speech–language services and support for young children with cochlear implants. *Journal of Disability Policy Studies*, 31(3), 141-151. doi:10.1177/1044207320916411
- Mikkelsen, U. J., Nielsen, P., & Rasmussen, S. (2001). Support services in Denmark for parents of children who are deaf or hard of hearing - a national survey. *Scandinavian Audiology*, 30(2), 116-119.
- Poon, B. T., & Zaidman-Zait, A. (2014). Social support for parents of deaf children: Moving toward contextualized understanding. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 19(2), 176-188. doi:10.1093/deafed/ent041.

-
- Watkin, P. M., & Baldwin, M. (2011). Identifying deafness in early childhood: Requirements after the newborn hearing screen. *Archives of Disease in Childhood*, 96(1), 62–66. doi:10.1136/adc.2010.185819
- Wong, S. Y., Wong, T. K., Martinson, I., Lai, A. C., Chen, W. J., & He, Y. S. (2004). Needs of Chinese parents of children with developmental disability. *Journal of Learning Disabilities*, 8(2), 141-158. doi: 10.1177/1469004704042703
- World Health Organization. (No date). *Facts about Deafness*. Retrieved from: <https://www.who.int/pbd/deafness/facts/en/> (Accessed: 4 September 2021).